مجلة الهدى الإسلامية
العدد الرابع والعشرون
رمضان - ١٤٣٥هـ

مؤسسة الهدى الإسلامية

في هذا العدد...

- الجهادُ في رمضان، ورُخصةُ الفِطرِ
- خرابُ المبادئِ مع خرابِ البيوت
- في بيتِ النبوّة
- رمضانُ في تاريخنا الإسلاميّ
- شأنُ الدعاءِ في الجهادِ
- الدّاعية المُجاهد الشّهيد؛ قائدُ كتيبة أبو عبيدة الأنصاري
- سيدُ التّابعين؛ الحسن البصريّ
- الاستقامةُ والكفاحُ المُستمرّ

شهر الهدى والفرقان

جميلٌ أن نرى أثر الصومِ على المُجتمعِ؛ كيف أن روح التكافُلِ والأخوّة تظهرُ بالبذلِ والإنفاق على الفُقراءِ والمساكين، وأبناءِ الشهداءِ والمُعتقلين، والأراملِ وذوي الحاجة من جرحى وغيرهم، فقد كان نبينا المُصطفى صلواتُ ربي وسلامُه عليه أجود ما يكون في رمضان

مجلة الهدى الإسلامية
جهادية . فكرية . تربوية - تصدر عن مُؤسَّسَة الهُدَى الإسْلامِيَّة غُرّة
كل شهر هجري العام الثاني-العدد الرابع والعشرون- شهر رمضان.

الافتتاحية

شهرُ الفتوحات

بقلم رئيس التحرير

ما أجملها من نفحاتٍ إيمانيّةٍ امتنَّ الله تعالى بها على عِباده المؤمنين، بشهرِ الخيرِ والرَّحمات، شهرِ الجودِ والقُرُبات، شهرِ رمضان!

إنَّ من عظيم كرمِه سُبحانه على أهلِ الشّام، أن جمع لهم عبادتين عظيمتين؛ الصّيامَ والجهاد، فالصّيامُ فيه من معاني الصَّبرِ، ولجمِ النَّفس عن الهوى، وإلزامها الطّاعة لبارئها ومعبودها، ما يجعلُها تسمو وترتقي بروح الإيمانِ والتَّقوى، وقد نسبَ الله تعالى هذه العبادة له فقال في الحديثِ القُدسيِّ (كُلُّ عملِ ابنِ آدم له إلا الصّيام، فإنّه لي وأنا أجزي به).

جميلٌ أن نرى أثرَ الصَّوم على المُجتمع؛ كيف أنَّ روحَ التَّكافُلِ والأخوّةِ تظهرُ بالبذلِ والإنفاق على الفُقراءِ والمساكين، وأبناءِ الشُّهداء والمُعتقلين، والأرامل وذوي الحاجة من جرحى وغيرهم، فقد كانَ نبيُّنا المُصطفى صلواتُ ربي وسلامُه عليه أجود ما يكون في رمضان.

والجهادُ كذلك فيه من معاني الصَّبرِ والتَّضحيةِ، وبذلِ الرّوحِ في سبيلِ الله ورفعةِ دينه، ما سيُعيد للأُمّةِ عِزّتها وسؤددها.

وحين قرأنا سيرة حبيبنا المُصطفى صلى الله عليه وسلم، وسِيَرَ الفاتحينَ من سلفنا الصّالح ومن تبعهم بإحسان، رأيناهم قد استثمروا موسمَ رمضان؛ فحرَّكوا جيوشهم، وحقَّقوا الفتوحات، وكانَ النَّصرُ حليفهم.

وأنَّه لا بُدّ لتحقيق النَّصر من تضحيةٍ وبذلٍ وصَبر ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ))البقرة٢١٤، وقد قدَّمتم يا أهل الغوطةِ أروعَ الأمثلةِ في البذلِ والعطاء، كما قدَّمَ الرَّعيلُ الأوَّل، فدفعتم بأبنائكم إلى الثُّغور مُجاهدين مُرابطين في سبيلِ الله، ولإعلاءِ كلمته في الأرض، وآثرتم العيشَ في الحِصارِ على رغدِ الدّنيا ومتاعِها الزّائف، مُحتسبينَ ذلك في سبيلِ الله، راجينَ من وراءِ ذلك خيري الدُّنيا والآخرة، وإنَّ الله تعالى لن يترَكم أعمالكم، وسيكتُب لكمُ بعدَ ذلك نصراً وفرَجاً قريباً.

الجهادُ في رمضانَ، ورُخصةُ الفِطر فيه للمُجاهدين	الصفحة ٤	سيِّدُ التّابعين؛ الحسن البَصريّ	الصفحة ١٢
خرابُ المبادئ مع خرابِ البيوت	الصفحة ٦	الفسادُ الأخلاقيُّ عند غياب الرَّقيب	الصفحة ١٣
كُن في مُعسكرِ الحقِّ ولا تُبالِ-يا أهلَ الغوطة	الصفحة ٧	أمُّ المؤمنين؛ عائشة رضي الله عنها	الصفحة ١٤
في بيتِ النبوّة	الصفحة ٨	ذلك أمرُ الله ٢	الصفحة ١٥
رمضانُ في تاريخنا الإسلاميّ	الصفحة ٩	الدّنيا بخير، والحمد لله	الصفحة ١٦
شأنُ الدُّعاءِ في الجهادِ	الصفحة ١٠	الاستقامةُ والكفاحُ المُستمرّ	الصفحة ١٧
الدّاعية المُجاهد الشّهيد؛ قائدُ كتيبة أبو عبيدة الأنصاري	الصفحة ١١	استراحةُ العدد	الصفحة ١٨
قصّةٌ من تاريخنا الإسلاميّ			الصفحة ١٩

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري
مدير التحرير : أبو أنس الدومي
المحرر الفكري:الأستاذ أبو ياسر القادري
المحرر الشرعي : الشيخ أيمن أبو مالك
المحرر اللغوي : أم جعفر آدم
مسؤول الطباعة: أبو ياسر رواد
Alhuda.islamic.magazin@gmail.com
AlhudaIslamicMagazine

مُؤسَّسَة الهُدَى الإسْلامِيَّة
مجلة الهدى الإسلامية Al-Huda Islamic Magazine
تصميم و إخراج : Domanyfree

بيـن يـدي رمـضان

كـلمـة العـــدد

بقلـم أ.عبـد الله الفقيـر أحد المُجاهدين في أرضِ الغوطة والذي أعياهُ المرض فاضطرَّ للخروج للعلاج

إذا أقبلَ رمضانُ غُلِّقَت أبوابُ النّار, وفُتِحَت أبوابُ الجنَّة, وصُفِّدَت الشَّياطين, ونادى المنادي يا باغيَ الخيرِ أقبل, ويا باغيَ الشَّرِّ أقصِر, ولم يبق إلا أن ننادي نفوسَنا من دواخلِنا أن يا داعيَ حبِّ النَّفسِ والانتصارِ للذّاتِ أدبِر, ويا داعيَ العملِ في سبيلِ اللهِ والإخلاصِ له أسرِع وهلمَّ إلينا، فنحن بأمَسِّ الحاجةِ إليك.

أيُّها الأحبَّة، ما دامت الشَّياطين قد غُلَّت وصُفِّدَت فقد هان الأمرُ على ذي عزيمةٍ، إذا أرادَ وجهَ اللهِ تعالى, وصدِّقوني كلَّما عُدتُ بالذّاكرةِ إلى أيّام الغوطةِ اعتراني شعورٌ بفخرٍ وفرحٍ وحزنٍ واشتياقٍ في الوقتِ نفسِه, فأنا فخورٌ برجالِ التقيناهم، علِمتُ عندما رأيتُهم أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ كان محقّاً عندما سارَ بهم يفتحُ الدُّنيا ويُديلُ دول الكُفرِ من حولِ ديارِ الإسلام، فهم أهلٌ لذلك.

و شعورٌ بالفرحِ لعودةِ من كان بعيداً عن دائرةِ تقوى اللهِ إلى الأخذِ بأسبابِ التَّوبةِ والإنابة, وكلُّهم يحملُ في نفسِه البذرةَ الطَّيِّبَةَ التي إذا أحسنّا سِقايَتَها اهتزَّت وربَت وأنبتَت من كل زوجٍ بهيج.

و شعورٌ بالحزنِ لأنَّني فارَقتُ تلك الدِّيار, فالحياةُ مَحياكُم يا أهل الغوطةِ والمماتُ مَماتُكم، وكم تركَنا هناك من أخٍ حميمٍ كنّا لا نحبُّ أن نفارقَه حتى تفارقَ أرواحُنا الأجساد, و لكن قدَّرَ اللهُ وما شاء فعل.

واشتياقٌ ليوم أرى فيه الأحبَّةَ من المسلمين، وقد تركوا الشِّقاقَ فيما بينَهم بعد أن غُلَّت الشَّياطينِ في هذا الشَّهرِ الكريم, ولم يبق أمامَنا من عدوٍّ إلا أحاديثُ النَّفسِ وأهواؤها, فإذا استطَعنا أن نطوِّعَ أنفسَنا إلى ما يريدُه اللهُ تعالى، ونجعلَ أهواءَنا تبعاً لما جاءَ به الحبيبِ المصطفى ﷺ، عندَها ندركُ غايةَ المنى.

أيُّها الأصحاب: أما وقد انكشفَ النّورُ لِذي عَينَين، ولم تبقَ شبهةٌ أمامَ ناظرَي أحدٍ تَحجُبُ عنه رؤيةَ الحقيقة, وقد كشَّرَت أممُ الأرضِ في غربِها و شرقِها تريدُ أن تتخطَّفَنا من أرضِنا, ووضعَ الباطنيَّةُ أيديَهم بأيدي الصليبيّين من جديدٍ يريدون أن يمحوا أثرَنا من على وجه البسيطة, أما وقد ظهرَ ذلك جليّاً وما كان من قبلُ خافياً على فَطِنٍ؛فلنسارِع إلى كسبِ وُدِّ بعضِنا, وليأخُذ السّابقُ في الخيراتِ منّا بيَدِ أخيه المقتَصِد, و بيده الأخرى من خلطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً, ليس من بابِ المداهنةِ و السُّكوتِ على أخطاءِ النّاس, ولكن من بابِ أن نعرفَ مفاتيحَ النُّفوس، فنقوّي بحكمتِنا الجوانبَ الوضيئة, ونحاولَ بالرِّفقِ -إن أمكن -أو بالطَّريقةِ المناسبةِ معالجةَ بعضِ الأخطاءِ مهما عظُمَت, ذلك المعلِّمُ الأعظمُ ﷺ الذي كان يعرِفُ مفتاحَ أُسوَتُنا في كل نفسٍ فيعالجها العلاجَ المناسب.

ولا ننسى أنَّ أرضيَّةَ النُّفوس في بلادِنا خيِّرَةٌ، تنتَظِرُ من يمدُّ لها يدَ الرِّفقِ والحبِّ، وهذا ما رأيتُه بأمِّ عينيَّ من خلالِ تجربةٍ قصيرةٍ، أسألُ اللهَ تعالى ألا يحرمَني من ثوابها.

أيُّها الأحبَّة: فلنجتهد بالعبادة, ولندعوا اللهَ في السَّحرِ عندما تغفلُ القُلوب، أن يثبِّتَ الأقدامَ ويسدِّدَ الخُطا، ويمحو السيئات, ويكتبَ النَّصرَ المؤَزَّرَ القريبَ العاجل, وأن يرفعَ عن الأمَّةِ بلاءً طالما هدَّ كيانَها, وأرَّقَ حياتَها, وأن يُعيدَ أمَّتَنا إلى فهمِ كتابِ ربِّها وسُنَّةِ رسولِها ليكونَ الدّينُ كلُّه لله, وليكون الحكمُ له سبحانَه وتعالى, فهو الذي قالَ لنا ((ادعوني أستَجِب لَكُم)) قولُه الحقُّ، وهو يهدي السَّبيل.

وصلّى اللهُ على محمَّد وعلى آله وصحبِه وسلَّم.

أفلا يتدبّرون القرآن

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
البقرة١٨٣.

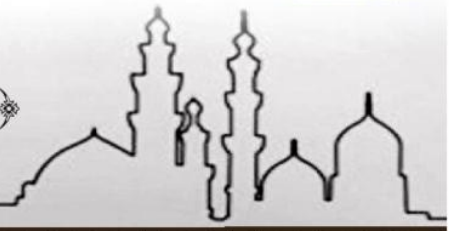

ها هو رمضانُ يعودُ ليُظلِّلَ الأمَّةَ ببركته وخيره وعظيم شأنه، والثَّورةُ لا تزالُ قائمةً مُستمرّةً، والجهادُ ضدَّ أعدائنا ماض، وأبطالُنا يُسطّرون أروعَ البطولاتِ والصّمودِ والثّبات، مُصمّمين على الاستمرار، وسيزيدُهم رمضان قوّةً وإصراراً بإذنِ الله.

وحريٌّ بنا أن نلتفتَ إلى عظيم ما أراده الله لنا من صيام رمضانَ من ثمراتٍ، وعلى رأسها التَّقوى، التي إن عَمَرَتِ القلوبَ، شحَنَتها وقويَت بإيمانها وثباتها في سبيلِ قِيَمها ومبادئها، وقد وضَّحَ وبيَّنَ القرآنُ الكريمُ ما للتَّقوى من فاعليَّةٍ وفائدةٍ عظيمةٍ تُحيطُ بجميعِ جوانبِ حياةِ المُسلم، وتُلاحقه ثمراتُها ليبقى أثرها في آخرته.

ما أحوجَنا إلى التَّقوى ليرفعَ الله عنّا الحصار، ويفيضَ علينا من نِعمه ورزقه وبركاته!

فللتَّقوى أثرٌ في زيادةِ الرّزق، قال تعالى ((وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ❖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ))الطلاق٢-٣، وقال تعالى((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ))الأعراف٩٦.

والتَّقوى تستجلبُ معيّةَ الله لأوليائه، والمتَّقونَ هم أولياءُ الله، وما أحوجَنا إلى أن يكونَ معنا الله؛ يؤيِّدُنا، وينصُرُنا في جهادنا ضدَّ المُجرمينَ اليوم! ((إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ))النحل١٢٨، ((إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ))الأنفال٣٤.

وكي تُيسَّرَ أمورُنا، ونخرُجَ من هذا الضيقِ، فلابُدَّ لنا من تقوى الله ((مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً))الطلاق٤، وسبيلُنا لإزالةِ الشّحناءِ والفُرقةِ والخِصامِ الذي يحصلُ بيننا، ولينصلحَ الحالُ بينَ الفُرقاءِ في ثورتنا هو تقوى الله ((فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ))الأنفال١.

وفي جهادِنا وثورتِنا اليوم، نحتاجُ إلى الصّبرِ كي نستمرَّ في الطَّريقِ لتحقيقِ أهدافِنا، ونردَّ كيدَ أعدائِنا ((وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً))آل عمران١٢٠، ولنَعلم أنَّ أكرمَ النّاسِ بيننا وعند الله هُمُ الأتقياءُ الصّادقون في كُلِّ مَيدان ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))الحجرات١٣.

وخيرُ ما يتَّصفُ به المؤمن، ويَتزوَّدُ به في حياته وأيّام جهادِه هو التَّقوى، ((وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ))البقرة١٩٧،والميزانُ الأوّلُ الذي يُميِّزُ الخَبيثَ من الطَّيّب، والمؤمنَ من الفاجرِ هو التَّقوى ((أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ))ص٢٨.

والأخوّةُ الصّادقةُ النّاصحةُ تكون فقط بينَ المتَّقين، وهي سبيلُ النّجاةِ يومَ القيامةِ ((الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ))الزخرف٦٧، وبالمقابل الذين خَلَت قلوبُهم من التَّقوى هم الظَّلمةُ لأنفسِهم وللنّاس، وأولئك بعضُهم أولياءُ بعض ((وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ))الجاثية١٩.

وسبيلُ النَّجاةِ يومَ القيامةِ تقوى الله في الدُّنيا ((وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ))النمل٥٣.

ومن كان في قلبه التَّقوى، ردَعَته أن يعودَ لمعصيةِ ربِّه ثانيةً ((إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ))الأعراف٢٠١.

ومحبَّةُ الله لا يستحقُّها إلا المتَّقون ((بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ))آل عمران٧٦.

ومن أعظمِ ثمارِ التَّقوى أن تجعلَ للمسلم فرقاناً يُميّزُ به بين الحقِّ والباطل، فلا يَضِلُّ الطّريق ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً))الأنفال٢٩، ومن كانَ تقيّاً استحقَّ دخولَ الجنّةِ بفضلِ الله تعالى وعظيم إحسانه ((وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً))الزمر٧٣، ((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ))الحجر٤٥، ((وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ))الشعراء٩٠.

ولعلَّ من أهمِّ جوانبِ خيريَّةِ شهرِ رمضانَ أنَّه يزرعُ التّقوى في القلوب، ورأينا كم هي عظيمةٌ نتائجُها في حياةِ المسلم في الدُّنيا والآخرة.

اللهمَّ اجعلنا من المتَّقينَ، وأعنّا على صيامِ شهرِ رمضان، واكتب لنا النَّصرَ فيه يا أرحم الرّاحمين.

في بيتِ النبوّة

إنَّ البيتَ النبويَّ الكريمَ هو أُسوةُ بيوتاتِ الأُمّةِ وقُدوَتُها، وخاصَّةُ القادةُ منهم، والطَّليعةُ فيهم

الشّيخ أبو خالد الرّز

دخل أبو بكر ﷺ يستأذنُ رسولَ الله ﷺ، فوجدَ النّاسَ جلوساً ببابه، لم يؤذن لأحدٍ منهم، قال: فأذِنَ لأبي بكر ﷺ فدخل، ثُمَّ جاءَ عُمر ﷺ فاستأذنَ فأذِنَ له، فوجدَ النبيَّ ﷺ جالساً ساكتاً واجماً، حوله نساؤه، وذلك قبلَ أن يُفرضَ الحجاب. قالَ عُمر ﷺ: «والله لأقولَنَّ شيئاً أُضحِكُ رسولَ الله ﷺ» فقالَ: «يا رسولَ الله، لو رأيتَ ابنةَ خارجة - يعني زوجته - سألتني النَّفقةَ آنفاً، فقمتُ إليها، فوجأتُ عُنُقها» -يعني طعنها بيدهِ بقوّة - فضحكَ رسولُ الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال ﷺ: (هُنَّ حولي كما ترى، يسألنني النَّفقة)، فقامَ أبو بكر ﷺ إلى عائشةَ يجأُ عُنُقها، وقام عُمرُ ﷺ إلى حفصةَ يجأُ عُنُقها، كلاهما يقولُ: «تسألنَ رسولَ اللهِ ما ليسَ عنده»، فنهاهُما عليه الصلاةُ والسّلام، فقُلنَ: «واللهِ لا نسألُ رسول الله شيئاً أبداً ما ليسَ عنده»، وأنزلَ الله آيتيّ التَّخيير ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً ❖ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً)) الأحزاب ٢٨-٢٩، فبدأ ﷺ بعائشةَ فقالَ: (يا عائشة، إنّي أريدُ أن أعرضَ عليكِ أمراً، أُحبُّ أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويكِ)، قالت: «وما هو يا رسولَ الله؟» فتلا عليها ﷺ الآية، قالت: «أفيكَ يا رسولَ الله أستشيرُ أبواي!، بل أختارُ الله ورسوله والدّارَ الآخرة»، وكذلك كان اختيارُ باقي زوجاته صلواتُ اللهِ عليه وسلامه.

إنَّنا أمامَ مشهدٍ من حياةِ رسولِ الله ﷺ البيتيّة، وقد تجلّت فيه البشريّةُ بمشاعرها وعواطفها وتطلّعاتها، وأمّهاتُ المؤمنينَ رضي الله عنهُنَّ وهُنَّ يطلُبنَ التوسُّع في متاعِ الدّنيا، إنما ينفعلنَ مع طبيعةٍ مركوزةٍ في فطرةِ كُلِّ البشر، تَعمُرُ عواطفَ كُلِّ البشر

ومشاعرِ كُلِّ البشر، ورسولُ اللهِ ﷺ ما كانَ ليُخمدَ هذه المشاعرَ، ولا ليكبت هذه التَّطلُّعات، إنّما أرادَ لها أن تستعليَ على مُتع الدّنيا، وأن تتسامى وترتقيَ إلى الأُفقِ الذي يُخلّصُ القلبَ من كُلِّ مُتعلَّقٍ من متعلّقاتِ الحياة، ويتجرَّدُ من كُلِّ حُظوظِها، ويتحرَّرُ من كُلِّ هواتفِها، والخلوص للهِ وحده دونَ سواه، وسرعانَ ما استجابَ نساءُ رسولِ الله ﷺ لرغبته التي نزلَ البيانُ الإلهيُّ يُؤيِّدُها ويؤكِّدُها، وحدَّدَ فيه قِيمَ الحياةِ الإيمانيّة التي ينبغي أن تجدَ ترجمتها حيّةً في بيتِ رسولِ الله ﷺ وحياته الخاصّة، هذا البيت الذي كانَ وسيبقى منارةً من يرجو رِضا ربّه، وهُدى مَن يُريدُ الآخرة.

إنَّ البيتَ النبويَّ الكريمَ هو أُسوةُ بيوتاتِ الأُمّةِ وقُدوَتُها، وخاصَّةً القادةُ منهم، والطَّليعةُ فيهم؛ الذينَ هُم واجهةُ مَن وراءَهم، وعنوانُ مرؤوسيهم، ليسَ بشخوصِهم فقط، وإنّما ببُيُوتِهم وأهليهم وخاصَّتِهم ممَّن يلوذونَ بهم، فهُم وأهلوهم محطُّ أنظارِ مَن يقودونَ ومَن يتقدَّمون.

وهذا التَّأسّي ببيتِ النُّبوَّةِ لا يتأتّى إلّا عندما يستعلي هؤلاءِ القادةُ وذووهُم على متاعِ الحياةِ الدُّنيا، وينعتِقونَ من جواذبها، ويتحرَّرُونَ من حُظوظِها، وذلك بالخُلوصِ للهِ وحده، والتَّجرُّدِ ممّا عداه، وصرفِ الاهتمامِ والتَّطلُّعِ إلى ما يُحبُّهُ اللهُ ويُنيلُ رضاه، أُسوتُهم في ذلك رسولُ الله ﷺ، وقُدوتهُم أهلُهُ وآلُه، قالَ سُبحانه ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً)) الأحزاب ٢١

خرابُ المبادئ مع خراب البيوت

فالإسلامُ اليومَ هو المحورُ الذي يسعى الجميع لمصادرته والتّحدُّث باسمه، حتى العلمانيّون الذين لا يؤمنون بمرجعيّة الدّين أصلاً، لهم فَهْمٌ للإسلام يجبُ أنْ يدخلَ في المعادلة.

بقلم الشيخ عبد القادر الخطيب من صفحة إرشاد الثورة في الفيس بوك

ما يتعرَّضُ له المسلمون في ديار الشّام من إبادةٍ جماعيَّةٍ وتهجيرٍ وخراب، أمرٌ لم يسبقْ له مثيلٌ في العصور الحديثة والعياذ بالله، وما يتعرَّضُ له الفِكْرُ الإسلاميُّ الأصيل من تحدِّياتٍ وهزّاتٍ عنيفةٍ في خِضَمِّ هذه الأهوال النّازلة، أمرٌ خطيرٌ لا يقلُّ شناعةً في أثره عمّا يجري في واقع الماديّات.

فمع القتل واستباحة الأموال والأعراض، تُستَباحُ العقولُ والأفكارُ مِنْ قِبَل كُلِّ مَنْ يسعى لتسويق فِكْره الخاصّ لتفسير الإسلام.

فالإسلامُ اليومَ هو المحورُ الذي يسعى الجميع لمصادَرَته والتَّحدُّث باسمه، حتى العلمانيّون الذين لا يؤمنون بمرجعيَّة الدّين أصلاً، لهم فَهْمٌ للإسلام يجبُ أنْ يدخلَ في المعادلة.

والمُلاحظ تاريخيّاً أنَّه في أحلك الفترات الزَّمنيّة في الضَّعف والتَّراجع، التي مرَّ بها المسلمون في عصورهم المختلفة، كالفترة التي اجتاحَت فيها الحَمَلاتُ الصليبيَّةُ قلبَ العالم الإسلامي، واقترفت فيها المذابحَ الهائلة، ثمَّ الفترة التي اجتاحَت فيها جحافلُ التَّتار الهَمَج بلادَ المسلمين وحواضرَهم، فدمَّرَتْ الإنسانَ والبُنيان، ثمَّ الفترة التي تهاوَتْ فيها إماراتُ المسلمين في الأندلس، وأُبيدَتْ فيها أجيالٌ كاملة.

في كلِّ هذه الفترات التّاريخيَّة، وما حصلَ فيها مِنْ أهوالٍ ونكساتٍ، لم يحصلْ أبداً اختراقٌ للفِكر الإسلاميِّ الأصيل الذي توارثَه العلماءُ الربّانيّون كابراً عن كابر، وكانوا حرّاسَه والأمناءَ عليه، ولم يحصلْ أبداً ضياعٌ لمصادر هذا الفِكر في العِلم المحرَّر الذي يتوارَثُه ورثةُ الأنبياء في مجموع الأُمَّة الشَّريفة المعصومة بإجماعها.

ولكن ما إنْ جاءَ الغَزْوُ الحديثُ والاستشراق، بدأَ الطَّعنُ والدَّسُّ في العِلم الإسلاميِّ ومصادره، وحصلَ صراعٌ فِكريٌّ عنيفٌ استمرَّ أكثرَ مِنْ قرن، ترنَّحَ فيه الاستشراقُ وعُتاتُه على يدِ حُماةِ الفِكر الإسلاميِّ من العدول الحاملين له في كلِّ خَلَف.

وكان البديلُ للاستشراق وخُطَطِه ضربَ حصون المسلمين مِنْ داخلها، وزرعَ الأفكار الباطلة المحرَّفة في الدّين، عقيدةً وشريعةً في المسلمين أنفسهم، وذلك باختراق العلماء ومؤسَّسات العِلم الشَّرعيِّ، وإيجاد طبقة حاملة لهذه المبادئ المحرَّفة تقومُ بنشرها والدَّعوة إليها بإخلاص وتجرُّد لتُقبلَ عليها الجماهيرُ الواسعة، وهكذا تلقّى الفِكرُ الإسلاميُّ مِنَ الطَّعَنات والتَّحريفات مالم يتلقَّهُ في تاريخه كلِّه، وبدأ تحريفُه على يَدِ بعض أبنائه المخلصين، ليُضْرَبَ الأساسُ النَّظريُّ بعد تعطيل التَّطبيق العمليّ، ولا يخفى أنَّ ضربَ النَّظريَّة أخطرُ مِنْ تعطيل العمل بها.

وهذه المرحلةُ التي نعيشُها الآن اجتمعَت فيها كلُّ المصائب والأخطار، وأشدُّها تحريفُ العلم وضياعُه؛ لأنَّه أخطرُ من إزهاق الأرواح وإتلاف الأموال وخراب الدّيار، بل وأخطرُ من تعطيل العمل بالعلم؛ لأنَّ العملَ فرعٌ عن العِلم، فإذا هُدِمَ الأساسُ انهدم الفرعُ وتداعى -انتهى-

وإننا في مجلّة الهُدى الإسلاميّة نقول:

أمام كلِّ ذلك لابدَّ من حركة تجديدٍ وإصلاح، تكونُ أولى خطواتها تشخيصُ الحالة، ونقدُ الواقع ومراجعةُ الأفكار والتَّوَجُّهات بمعايَرَتها بقِيَم الكتاب والسُّنَّة، وتحديدُ موقع الخلل، وإدراكُ أسبابه وسبلُ الخروج منه، ولابدَّ أنْ يتمَّ ذلك مِنْ خلال المرجعيَّات الإسلاميَّة الفكريَّة منها والعلميَّة، فينْفون ويُفرزون ما وقعَتْ به الأُمَّةُ مِنَ البدع في الفِقْه والفِكر والعقيدة، مِنْ خلال الحوار بينهم والمناصحة والنَّقد البنّاء، ليحقّقوا قولَ الرَّسول ﷺ: (إنَّ الله يبعث لهذه الأمَّة على رأس كلِّ مائة سنة من يجدِّد لها دينها)، ووجودُ هؤلاء كفيلٌ بأن يكونوا حصناً للأمَّة في وجهِ التَّحريف والمغالاة والتَّعطيل والإرجاء والتَّضليل والتَّأويل.

وفي النِّهاية لابدَّ من إنتاج نماذجَ للاقتداء والاتِّباع قادرةٍ على متابعة التَّجديد، وإعادة الأمَّة إلى التَّعاليم الشَّرعيّة المعصومة وعقيدة التَّوحيد، لتكونَ خميرةَ النُّهوض لأُمَّتنا.

كُن في مُعسكر الحقِّ ولا تُبال

كن جنديّاً في فريق الحقّ، ولا تشغَلْ بالَك بطول المعركة بين الحقّ والباطل، لا يَحْزُنك استمرارُ الصّراع بين الخير والشّرّ

مجاهد مأمون ديرانيّة

أَسِفَ المسلمون وهم يَرَوْنَ نارَ المؤامراتِ تأكلُ ثمراتِ الثَّوْراتِ التي ضحّوا في سبيلِها بالنَّفسِ والنَّفيس، وتساءل كثيرون: إلى متى نبني، وهم يهدمون؟

الجواب: إلى آخرِ ساعةٍ في عُمرِ الدُّنيا الفانية، إلى يومِ النَّفخِ في الصُّور.

إنَّ المعركةَ بين الخيرِ والشَّرِّ طويلةٌ مستمرةٌ لا تَني ولا تنتهي، فلا نَخرُجُ من جولةٍ حتى ندخلَ في جولةٍ بعدَها، ولكنَّها لا تقلقُنا أبداً؛ لأنَّها هي سِمةُ الحياةِ وهي سُنَّةُ الوجود.

لقد خلقَ اللهُ الدُّنيا فجعلَها امتحاناً للنّاس، وساحةَ صراعٍ بين الخيرِ والشَّرّ، فالأشرارُ يعملون والأخيارُ يعملون، ولا يَزالُ الأوَّلون يخرِّبون والآخرون يصلِحون حتى نهايةِ الزَّمان، أليس إبليسُ قد طلبَ من ربِّه أن يمنحَه الفرصةَ لنشرِ الشَّرّ فقال: ((رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ))الحجر٣٦. فأجابَه ربُّنا تبارك وتعالى وقال: ((فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ❖ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)) الحجر٣٧-٣٨. بقيَ إبليسُ -لحكمةٍ يعلَمُها الله تعالى- إلى آخرِ الزَّمانِ ليقومَ بالمهمَّةِ القذرة ((قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)) ص٨٢، فهو وأعوانُه من الجنِّ والإنسِ يقومون بها، وأمامَهم يصطفُّ فريقُ المؤمنين في معركةٍ لا تنتهي إلى قيامِ السّاعة.

فيا أيُّها المؤمن: كن جنديّاً في فريقِ الحقِّ، ولا تشغَلْ بالَك بطولِ المعركةِ بين الحقِّ والباطل، لا يَحْزُنك استمرارُ الصِّراعِ بين الخيرِ والشَّرّ، ولا تيأسْ لو ظهرَ الشَّرُّ على الخيرِ في جولةٍ من الجولات؛ فإنَّ الحربَ بينهما سِجال. وليَهْنِك أنَّك في جيشِ المؤمنين، وأنَّك مع أولياءِ الله، ولست مع أولياءِ الشَّيطان، وكفى بهذا الفوزِ مِنْ فوزٍ عظيم. تذكَّر ما ستناله من طيِّباتٍ في جنّاتِ النَّعيم، وتصوَّر مصيرَ أعداءِ الحقِّ وأنصارِ الباطلِ في آخرِ المطاف، قال تعالى: ((قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ❖ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ)) ص٨٤-٨٥.

نسألُ الله أن لا يحمِّلنا ما لا طاقةَ لنا به، ونسألُه الثَّباتَ على الحقِّ والصَّبرَ عليه، والوفاةَ على الإيمان.

من المقالات التي فازت في مُلتقى الهُدى الإسلاميّ في مدينة سقبا

يـا أهـل الغوطـة....

أ . علاء خميس

كلمةٌ أُخاطبُ فيها كُلَّ مُجاهدٍ في الغوطة، كُلَّ طفلٍ وكُلَّ امرأةٍ وكُلَّ شيخٍ وكُلَّ رجُل.

أُخاطبُ كُلَّ أُمٍّ فقدت ولدها الذي أحبَّت في يومٍ من الأيّام أن تفرحَ به، أُخاطبُ فيها رجُلاً مُسنّاً رأيتُهُ البارحةَ وقد فقدَ ابنه الشّاب، انحدرت دموعه على خدّيه وهو يحتسبُ ذلك عند الله، أُخاطبُ على استحياءٍ وخجلٍ المُجاهدينَ والمُرابطينَ على أرضِ الغوطة، وإنّما استحييتُ منهم لعلوِّ قدرهم، وجلالِ شأنهم في الجهادِ في سبيلِ الله، أُخاطبُ آلافَ الشُّهداءِ والمنكوبين والجرحى الذين آذتهم قذائفُ الطّاغيةِ وغيره من أهلِ الطُّغيان ((وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)) البروج٨

أخاطبهم بخطابِ رسولِ الله ﷺ: (لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ).مُسند أبو يعلى

يا أهل الغوطة؛ أما يكفيكم أنّكم ما ذُكرتم في مجلسٍ من المجالسِ إلّا وتوجَّهت القلوبُ الضّارعةُ إلى الله أن يرحمَ الأُمّةَ، وأن يكشفَ عنها الغُمّة.

لقد جمعت سيرتُكم صفوفَ المُسلمينَ في المساجدِ دُعاءً ورجاءً وتضرُّعاً وبُكاءً، جمعتم الأُمّةَ على قلبٍ واحدٍ، ميَّزَ الله بكم بينَ الحقِّ والباطل، بينَ الإيمانِ والنِّفاق.

نعم؛ لقد صِرتم على لسانِ كُلِّ خطيب.

يا أهلَ الغوطة، لقد فهمنا معنى حديثِ رسولِ الله ﷺ (ألا أخبركم بخياركم؟). قالوا: بلى. قال: (الذين إذا رُؤوا ذُكرَ الله)، فأنتم أولياءُ الله، يُذكرُ سبحانه بذكركم.

يا أهلَ الغوطة، قرأنا بروحٍ جديدةٍ قوله تعالى ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) آل عمران١٢٣.

فمع قلّةِ عددكُم إلى عددهم، ومعَ نُدرةِ سلاحِكم ووفرتِه عندهم، ومع الحِصارِ الخانقِ، نرى من خلالكم فتحاً بعدَ فتح، ونصراً يتلوهُ نصر.

يا أهلَ الغوطة، لقد ذكَّرتُمونا أصحابَ الرَّسولِ ﷺ.

من فقه الجهاد

مشروعية الفطر للمجاهد

ولا شكّ أنّ الرّخصةَ أكدُ في الإفطارِ في حالِ المعركةِ والمُواجهةِ، فالفطرُ أقوى للمُجاهدينَ، وأعونُ لهم على مُلاقاةِ عدوّهم، والصّبرِ على القتالِ، والفِطرُ ألزمُ لهم إذا كانَ صيامُهم يُضعفُ من قوّتهم وعزيمتهم

بقلم أ.أبو ياسر القادري

ها نحن مع أيّام رمضان الرابع في ثورتنا المباركة وجهادنا في سبيل الله، وردُّ المعتدين الظّالمين لا يزال مستمرّاً، فهنيئاً لأُمّتنا وهي تسطّرُ أروعَ البطولات، وتقومُ بخير العبادات وأفضلِها جهاداً وصياماً، ولا تزال المواجهة على أشدّها مع العدوّ الصّائل والمكابر. ونحن اليومَ ننتظرُ بركاتِ ونسماتِ الخير في هذا الشّهر الفضيل، والعونَ والإغاثةَ من صاحب القوّةِ والعونِ للمؤمنين المجاهدين الصّابرين.

وهنا نستعرض بعض أحداث السّيرة النّبويّة وما نُقِلَ عن النّبيِّ ﷺ وصحابته الكرام وهم في حالة الجهاد؛ من أجل التّأصيل في واقع حالنا ونحن في جهادٍ وحصار، ومع شهر الصّيام، وما يمكن أن يكون هدىً لإخواننا المجاهدين المرابطين.

ففي حالة السّفر والجهادِ إذا اجتمعا في المسلم، ورد عن جابر بن عبد الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكّة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظرَ النّاسُ إليه ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: «إنّ بعض النّاس قد صام!» فقال: (أولئك العُصاة أولئك العصاة)، وفي رواية فقيل له: «إنّ بعض النّاس قد شقّ عليهم الصّيام، وإنّما ينظرون فيما فعلت»، فدعا بقدحٍ من ماء ... رواه مسلم.

وقد فعل النّبيُّ ﷺ ذلك ليؤكّد بالقول والفعل رُخصةَ الإفطار، وليكونَ أسوة لهم في ذلك.

ولا شكَّ أنَّ الرُّخصةَ آكدُ في الإفطارِ في حالِ المعركةِ والمُواجهة، فالفِطرُ أقوى للمُجاهدينَ، وأعونُ لهم على مُلاقاةِ عدوِّهم، والصَّبرِ على القِتال، والفِطرُ ألزمُ لهم إذا كانَ صيامُهم يُضعفُ من قوَّتهم وعزيمتهم، وإذا جاءَ الأمرُ من القيادةِ بالإفطارِ فالواجبُ على المُجاهدينَ الطّاعةُ للقائدِ، ولا يجوزُ مخالفةُ أمره، ومن يبقى صائماً يُخشى عليهِ أن يكونَ آثماً.

فعن أبي مسعودٍ الخُدريِّ ﷺ قال: سافرنا مع رسولِ الله ﷺ إلى مكّةَ ونحنُ صيام، قال: فنزلنا منزلاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: (إنَّكم قد دَنَوتم من عدوِّكم، والفِطرُ أقوى لكم)، وكانت رُخصةً، فمنّا من صامَ، ومِنّا من أفطر، ثُمَّ نزلنا منزلاً آخر، فقال: (إنّكم مصبحو عدوِّكم، والفِطرُ أقوى لكم، فأفطِروا)، وكانَ عُزمة، فأفطرنا، ثُمَّ رأيتُنا نصومُ مع رسولِ الله ﷺ بعد ذلك في السَّفر. صحيح مُسلم

وقد ذكر الدّكتور يوسُف القرضاوي في كتابه «فقه الصّيام»، حالة الجهادِ من غيرِ السَّفر، هل يجوزُ الفطرُ حينها للمجاهدينَ؟ فقال: هُنا يتعيَّنُ مسألَتُهُ؛ وهي حالةُ الجهادِ من غيرِ سفر، كما إذا حاصرَ العدوُّ بلداً مُسلماً، فأهلُه يُقاتلونَ ويُقاومونَ وهُم في عُقرِ دارهم، فهل لهم أن يُفطروا، إذا كان في الفِطرِ قوَّةً لهم على عدوِّهم؟، عَرَضَ لذلك المُحقِّق ابن القيّم في «الهدي النّبويّ» وذكرَ في ذلك قولين للعلماء، أصحَّهما دليلاً: أنَّ لهم ذلك وهو اختيارُ ابنُ تيميّة، وبه أفتى العساكرَ الإسلاميَّةَ لمّا لقوا العدوَّ بظاهرِ دمشق، ولا ريبَ أنَّ الفِطرَ للجهاد أولى من الفطرِ لمُجرَّدِ السّفر، بل إباحةُ الفطرِ للمسافرِ تنبيهٌ على إباحته في هذه الحالة، فإنها أحقُّ بجوازه، لأنَّ القوّةَ هُناكَ تختصُّ بالمُسافر، والقوّة هنا للمجاهدِ وللمسلمين، ولأنَّ مشقّةَ الجهادِ أعظمُ من مشقّةِ السَّفر، ولأنَّ المصلحةَ الحاصلةَ بالفطرِ للمجاهدِ أعظمُ من المصلحةِ بفطرِ المُسافر، فالله تعالى قال: ((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ))الأنفال٦٠، والفطرُ عندَ اللِّقاء من أعظم أسباب القوّة.

وخُلاصةُ القولِ في ذلك: أنَّ الرُّخصةَ بالإفطارِ للمُجاهدِ اليومَ حاصلةٌ، والأخذُ بها أفضلُ وأولى، وهي لازمةٌ وأكيدةٌ، ووجبَ الطّاعةُ فيها إن كانت من القائدِ، ويأثمُ المُخالفُ، وإنْ وجدَ المُجاهدُ مقدرةً على الصّيام في حالاتٍ مُعيّنة كالرّباطِ مثلاً دونَ قتال، فجائزٌ له البقاءُ صائماً، ويعلمُ أنَّ ذلك لن يؤثّرَ على قوَّته ومهمَّته، بشرطِ أن لا يكونَ هناكَ أمرٌ من القيادةِ بالإفطار، والله أعلم.

رمضانُ في تاريخنا الإسلاميّ

لنعلمَ أنَّ رمضانَ كان عندَهم أدعى للعملِ والجُهدِ، لا للكسلِ وترك الجهاد

أبو فيصل الهُدى

شهرُ رمضان، شهرُ فتوحاتٍ للمسلمين، وانتصاراتٍ وبطولات، لأولئك الرِّجالِ الأبطال، الذين عرفوا قيمة الصِّيام ومعنى الصِّيام، والذين تمسَّكوا بدينِهم ولم يّغيروا ولم يُبدِّلوا، هم رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، نصروا الله تعالى في الأرض بإعلاءِ كلمتِه ونصرةِ دينِه، فنصرَهم الله من فوق سبع سماوات، وطُبعت أسماؤهم في النّفوس، وفي سطور تّاريخنا الإسلاميِّ المُشرقِ إلى قيام الساعة ((إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ))محمد٧.

فمن أين لثلاثمئة مُجاهدٍ من الصّحابة أن يتنصروا على ألف وثلاثمئة في بدرٍ الكُبرى؟

إنّه الصِّدقُ مع الله تعالى، والصَّبرُ على لأواءِ الطَّريق ((كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ))البقرة٢٤٩.

لقد فهموا مُرادَ الله سبحانه في رمضانَ، فسارعوا إلى الخيراتِ والجِهاد، مُستغلّينَ تلكم النَّفحات، باذلين في سبيلِ الله الدّماء، فهو شهرُ الصَّبر والجَلد، والقوَّةِ والنَّصر، فكم من فتوحات، وكم من انتصاراتٍ حصلت للمسلمين على أعدائِهم في شهر رمضان المبارك.

ومن فتوحات المُسلمين في هذا الشَّهر الفضيل:

أولاً / غزوة بدر الكبرى ٥٢ :

تلك المعركة التي وقعت بين المسلمين وكفار قريش حيث كان عدد الصَّحابةِ رضي الله عنهم ٣١٦ تقريباً، وعددُ المشركين نحواً من ألف وثلاثمئة مقاتل، مجهزون تجهيزاً تامّاً للقتال، ولكن يأبى الله إلا أن يتمَّ نوره، ويُظهرَ دينه، ويُعليَ كلمتَه، فكان النَّصرُ حليف المسلمين ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ))آل عمران١٢٣ . فانتصروا انتصاراً مؤزّراً على كفّار قريش ومن عاونهم، بمعركةٍ سمّاها ربُّنا تبارك وتعالى (يوم الفرقان)؛ الفارق بين الحقِّ والباطل.

ودارت رحى معركةِ بدر في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ٢/٩/١٧هـ ليلة الجمعة.

ثانياً / فتح مكّة ٥٨ :

فبهذا الفتح العظيم لمكة شرفَّها الله، حُطِّمَت الأصنام، وانبثق نور الإسلام، وانطفأ الظَّلام، وانطلق النّور والعدل فعمَّ أنحاء المعمورة ((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً))الفتح١ .

وتحرّكت جيوشُ المُسلمين إلى مكّة في السّابع عشر من رمضان سنة ثمان من الهجرة، وتمَّ فتح مكّة، وتطهيرُها من رجسِ الشِّركِ والكفرِ والعبوديَّة لغير الله تعالى.

ثالثاً / معركة القادسيَّة عام ١٤ هـ:

وقعت هذه المعركةُ في العراقِ بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وجيشِ رستم، وكان عدد جيش المسلمين ما بين السبعة إلى الثمانية آلاف، وعدد جيش رستم ستين ألفاً، ولكن كان النَّصرُ حليفَ المسلمين بفضلِ اللهِ تعالى وتوفيقِه.

رابعاً / فتح الأندلس عام ٩٢ هـ:

فتحت الأندلس في رمضان سنة اثنتين وتسعين من الهجرة على يد موسى بن نصير وطارق بن زياد.

خامساً / عين جالوت عام ٦٥١ هـ:

كانت هذه الواقعة في العشر الأواخر من رمضان، فما مضت إلا ثلاثة أيّام حتى جاءت البشارة بانتصار المسلمين على التَّتار بعين جالوت ولله الحمد، وكان قائد المسلمين إذ ذاك السُّلطان المظفَّر سيف الدّين قطز.

وهناك العديد من الوقائع التّاريخيَّة التي وقعت في شهر رمضان، ولعلَّنا ذكرنا لكم أبرز هذه الأحداث، لنعلمَ أنَّ رمضانَ كان عندَهم أدعى للعملِ والجُهدِ، لا للكسلِ وترك الجهاد.

شأنُ الدُّعاءِ في الجهادِ

((إِنْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ))الأنفال ٩

للدِّعاءِ هيبَتُه، وللمجاهدِ في دعائِه ومناشدَتِه ربَّه سنده وقوَّته، يتقرَّبُ إلى ربه، ويثبِّتُ صحبَه، ويفاصلُ عدوَّه.

والمتأمِّل في السّيرةِ النَّبويَّة يستوقفه شأنُ الدُّعاء، واهتمامُ صاحبها عليه الصلاة والسلام بهذه العبادةِ العظيمةِ في غزواتِه ودعوتِه وجهادِه وكافَّةِ أموره.

ها هو الإمام الشّافعي رحمه الله يرسل تحذيراً من الاستهانة بأمرِ الدُّعاء في بيتين شهيرين

أتهزأُ بالدُّعاء وتزدريه
وما تدري بما فعل الدعاءُ
سهامُ اللَّيل لا تخطئ ولكن
لها أجلٌ وللأجل القضاءُ

فالتَّوفيق في الدَّعاءِ هو الإخلاصُ فيه، وحسنُ المناجاةِ ولذَّتُها والالتزامُ بشروط الدُّعاءِ وآدابه،

فقال تعالى ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ))الأنفال٩ ، وأوضح ابن عباس رضي الله عنهما تلك الاستغاثةَ الربّانيَّة فقال: قال النبي ﷺ يوم بدر: (اللهم إنّي أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تُعبد)، فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبُك. فخرج وهو يقول : ((سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ))القمر٤٥.

هكذا كان شأنُه ﷺ في غزواته، اجتهادٌ في الدُّعاء، وابتهالٌ إلى الله، تثبيتاً لقلوب أصحابه قبل احتدام الوغى، وشفقةً عليهم وهم يتأهَّبون لدخول المعركة، وخوفاً على مسيرةِ الدَّعوة وهي في مراحلِها الأولى من التأخيرِ والانهزام،

لذلك نبهَنا الإمام الخطابي رحمه الله إلى أنه: «لا يجوز أن يتوهَّم أحدٌ أنَّ أبا بكر كان أوثق بربِّه من النَّبيِّ ﷺ في تلك الحال، بل الحامل للنَّبيِّ ﷺ على ذلك شفقته على أصحابه وتقوية قلوبهم؛ لأنَّه كان أول مشهد شهده فبالغ في التَّوجُّهِ والدُّعاء والابتهال لتسكن نفوسُهم عند ذلك لأنهم كانوا يعلمون أنه وسيلة مستجابة» فتح الباري.

أفلا يكون ذلك الإلحاح في الدُّعاء والابتهال صفةً لازمةً لأهل التَّوحيدِ والجهاد وهم يكفرون بالطّاغوت، ويشهدون مشاهد العزَّةِ والمجد.

وها هو الرَّسول القائد ﷺ يبتهل إلى الله في غزوة الأحزاب، يدعو على المشركين: (اللهم مُنزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم)رواه البخاري.

وروي أنه قال قبل التهيُّؤ لفتح مكة: (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)رواه الطبراني.

وقد يكون الدعاء في الجهاد نشيداً ورجزاً يجلجل في الآفاق، كما كان في حفر الخندق

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصَّدقنا ولا صلَّينا
فأنزلنّ سكينة علينا ... وثبِّت الأقدام إن لاقينا

مراعاةً لعامل الحماسة، وتحريضاً للمؤمنين على الصَّبر والثّبات، وكان ﷺ رحيماً رفيقاً بأصحابه في تلك الغزوة، لمّا رأى ما بهم من النَّصَبِ والجوع قال داعياً ومرتجزاً:

اللهم إن العيش عيشُ الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فيجيبونه

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وقد يكون الدُّعاءُ في الجهاد تكبيراً وتهليلاً : فعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ إذا قفل من غزوٍ أو حجٍّ أو عمرةٍ يكبِّرُ على كل شُرْفٍ من الأرض ثلاثَ تكبيرات ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، آيبون تائبون عابدون لربِّنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده، وهزم الأحزابَ وحده)رواه البخاري.

فلا يفتُرُ المجاهدُ عن ذكر الله ودعائه حتى بعد فراغِه من جهاده وقفولِه من غزوته((فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ❖ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ))الشرح٧-٨.

وكان من دعائه ﷺ في الجهاد: (اللهم أنت عضدي، ونصيري، بك أحولُ وبك أصول وبك أقاتل)رواه أبو داود والترمذي .

الدّاعية المُجاهد الشّهيد، قائدُ كتيبة أبو عبيدة الأنصاري

أعدّها المُجاهد أبو حمزة طَفّور

ولد الشَّيخ الشَّهيد عامر كحلوس في مدينة دوما عام ١٩٨٤ ودرسَ فيها المرحلةَ الابتدائيَّة، ثم طرقَ باب العلم الشَّرعيِّ من خلال التحاقه بالمعهدِ الشَّرعيِّ للجمعيَّة الغراء في دمشق الشّام، حيث درس المرحلة الإعداديَّةَ والثّانويَّة، والتحق بعدها بجامعة دمشق، كليّة الشَّريعة، وتخرج منها عام ٢٠٠٥م.

لم يقتصِر في تحصيلِه العلميِّ على الدِّراسة الأكاديميَّة، بل كان حريصاً على الدُّروس العلميَّة فقرأ أمَّهات الكتب في الفقهِ وأصوله، وممن لازمَه الشَّيخُ في دروسِه الشَّيخ عبد الرحمن الشّامي والشَّيخ عبد العزيز عيون والشَّيخ عبد القادر الخطيب، وغيرهم من العلماء، وقد أشغلَ نفسه بالدَّعوة في ميادين كثيرة، أهمُّها جامع حسيبة مدرِّساً ومشرفاً لحلقاتِ العلم فيه لفترةٍ تزيد عن العشر سنوات.

بساطتُه وزهدُه جعلَته محبَّباً لأخوتِه من المدرِّسين وطلّاب حيِّه ومن يعرفُه وغيرهم.

كان سبّاقاً للانخراطِ في الثَّورة منذ بدايتها، حيث لازم الشَّيخ أبو سليمان طفّور في جميع تحرُّكاته، ولا سيَّما تنظيم اللِّقاءات والاجتماعات في مسجد حسيبة أيام المظاهرات السِّلميَّة، وبداية العمل المسلَّح، ومع احتدام المعاركِ عمل على تأسيس كتائب شباب الهدى مع إخوةٍ له، ولم يقبل إلّا أن يكونَ في مقدِّمة الصُّفوفِ داعياً إلى الله ومجاهداً مغواراً.

شاركت كتيبته - كتيبة أبو عبيدة الأنصاري، ضمن كتائب شباب الهدى - في الكثير من المعارك، من بينها تحرير كتيبة أوتايا والإفتريس، وتحرير حواجز دوما، وكان آخرها تحرير كتيبة الدّير سلمان، حيث حمي وطيسُ المعركة باشتباكٍ طويل مع العدوّ لتستقرَّ رصاصةٌ غادرةٌ في رأسِه فيرتقي شهيداً إلى الله مقبلاً غير مدبر، ليكون أوَّل قائدٍ ينالُ شرف الشَّهادة في كتائب شباب الهدى.

المعلِّم الشَّهيدُ، ظهرَ أثر عِلْمِه في طلّابه الذين انخرطوا في ركب المجاهدين بعدَّة تشكيلات، ومنذ بداية الثورة، ليكون أستاذاً لهم في العلم والشَّهادة، فقد نال شرفَ الشَّهادة عددٌ من طلّابه وشبابه، ومنهم الشَّهيد أبو موفَّق حجازي، والشَّهيد أبو يحيى، والشَّهيد أبو حجاز عيبور، والشَّهيد أبو حمزة التّيناوي، والشَّهيد أبو أحمد السَّيِّد محمود، والشَّهيد أبو وليد الدّيراني، والشَّهيد أبو عمر راشد، والشّهيد أبو عمّار البرغوت، والشّهيد أبو بكر خطّاب، والشّهيد أبو النّور بدران، والشّهيد أبو هاني الحلبوني.

كذلك الشَّهيد عبد العزيز البرغوت والشَّهيد جهاد حيدر من جيش الإسلام.

رحم الله الشَّهيدَ المعلِّم، وتقبَّله في الفردوس الأعلى مع النَّبيّين والصِّدّيقين والشُّهداءِ وحسن أولئك رفيقاً.

سيِّدُ التّابعين؛ الحسن البَصريّ
٢١ ـ ١١٠ هـ

قال الغزالي: « كان الحسنُ البصريُّ أشبهَ النّاس كلاماً بكلامِ الأنبياء، وأقربَهم هدياً من الصَّحابة، وكان غايةً في الفصاحة، تتصبَّبُ الحكمة من فيه - أي من فمه -»

إعداد أبو أنس الدومي

اسمُه ونسبُه وقبيلتُه:

هو الحسنُ بن أبي الحسن يسار، أبوه سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي. سكن المدينة وأُعتِقَ وتزوَّج بها في خلافة عمر بن الخطّاب فوُلِدَ له بها الحسن رحمه الله لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وأمُّه خيرة مولاة أم سلمة أم المؤمنين، كانت تخدِمها، وربَّما أرسلتْها في حاجة فتشتغل عن ولدِها الحسن وهو رضيع فتشاغله أم سلمة رضي الله عنها، فكانوا يرون أنَّ تلك الحكمة والعلومَ التي أوتيها الحسن من بركة أمِّ المؤمنين، زوجة رسول الله ﷺ، ثمَّ كان وهو صغير تُخرِجُه أمُّه إلى الصَّحابة فيدعون له.

نشأتُه بين الصَّحابة:

نشأ في الحجاز بين الصَّحابة، ممّا دفعه إلى التَّعلُّم منهم، والرِّواية عنهم، ورأى الحسُن البَصري عدداً من الصَّحابة وعاش بين كِبارهم، وحضر الجمعة مع عثمان بن عفان وسمعَه يخطب، وشهد يوم استشهاده ، وكان عمره أربع عشرة سنة.

وفي سنة ٣٧ هـ انتقل إلى البصرة، فكانت مرحلة التَّلقّي والتَّعلُّم، حيث استمع إلى الصَّحابة الذين استقرُّوا في البصرة لمدة ستِّ سنوات وفي السنة ٤٣هـ عمل كاتبا في غزوة لأمير خراسان الربيع بن زياد لمدَّة عشر سنوات، وبعد أن رجع من الغزو، استقرَّ في البصرة، حيث أصبح أشهرَ علماءِ عصره ومفتي البصرةِ حتى وفاته.

صفاتُه وشمائلُه:

كان الحسن البصري حَسَنَ الصورة، بهيَّ الطَّلعة، وكان عظيمَ الزَّند، قال محمد بن سعد: «كان الحسنُ فقيهاً، ثقة، حُجَّة، مأموناً، ناسكاً، كثيرَ العِلم، فصيحاً، وسيماً»، وكان من الشُّجعان الموصوفين في الحروب، وكان المهلَّب بن أبي صفرة يقدمه إلى القتال، واشترك الحسن في فتح كابور مع عبد الرحمن بن سمرة.

علمُه:

قال أبو عمرو بن العلاء: «ما رأيتُ أفصحَ من الحسن البصري».

وقال الغزالي: «كان الحسُن البصريُّ أشبهَ النّاس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربَهم هدياً من الصَّحابة، وكان غايةً في الفصاحة، تتصبَّبُ الحكمةَ من فيه - أي من فمه -».

لقد كان الحسُن أعلمَ أهل عصره، يقول قتادة: «ما جمعتُ علمَه إلى أحدِ العلماءِ إلا وجدت له فضلاً عليه، غير أنَّه إذا أشكل عليه كتبَ فيه إلى سعيد بن المسيب يسأله، وما جالستُ فقيهاً قط إلا رأيتُ فضلَ الحسن».

كان للحسن مجلسان للعلم: مجلسٌ خاصٌّ بمنزلِه، ومجلسٌ عامٌّ في المسجد، يتناولُ فيه الحديثَ والفقهَ وعلومَ القرآنِ واللغةِ وغيرها وكان تلاميذُه كُثُر.

رأى الحسُن عدداً كبيراً من الصَّحابة وروى عنهم مثل النُّعمان بن بشير، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس رضوان الله عليهم، لقَّبَهُ عمر بن عبد العزيز بسيِّدِ التّابعين حيث قال: «لقد وليتُ قضاءَ البصرةِ سيِّدَ التّابعين، أمّا السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها عندما سمعَته يتكلَّمُ قالت: « من هذا الذي يتكلَّمُ بكلامِ الصِّدِّيقين؟»

من كلامِه وحِكَمِه في وصفِ أخلاقِ المؤمن:

إنَّ من أخلاقِ المؤمنِ قوةً في دين، وإيماناً في يقين، وعلماً في حلم، وحلماً في علم، وإنصافاً في استقامة، لا يحيفُ على من يبغض، ولا يأثمُ في مساعدةِ من يحب، لا يهمِزُ ولا يلمز، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعب، ولا يمشي بالنَّميمة، ولا يتبعُ ما ليس له، ولا يجحَد الحقَّ الذي عليه، ولا يتجاوزُ في العذر، ولا يشمتُ بالفجيعة إن حلَّت بغيره، ولا يُسَرُّ بالمعصيةِ إذا نزلَت بسواه.

وفاته:

تُوفِّيَ الحسُن عشيَّةَ يوم الخميس في أوَّل رجب سنةَ عشر ومئة للهجرة وعاش ثمان وثمانين سنة، وكانت جنازتُه مشهودة، صلّى عليه المسلمون عقبَ صلاةِ الجمعة بالبصرة

الفسادُ الأخلاقيُّ عند غيابِ الرَّقيب

إنَّ رقابةَ المجتمعِ قد تضعُفُ في بعضِ الحالاتِ، وقد تزيدُ في حالاتٍ أخرى، غير أنَّ الرَّقابةَ التي لا تضعفُ ولا تتوقَّفُ هي الرَّقابةُ الإلهيَّة، والتي ينبغي لنا أن نفهمَها على أنَّها لمصلحتِنا ولمنفعتِنا ولفائدتِنا

أ. عبد المنعم زين العابدين

قد ترى مجتمعاً ظاهرُه الالتزامُ الأخلاقيّ، لكن رؤيتَك تظلُّ قاصرةً عن معرفةِ حجم هذا الالتزام وحقيقتِه، مالم ترَ أفرادَه يمرّون بمرحلةٍ يتحرّرون فيها من الرَّقيبِ الاجتماعي، وينطلقون إلى فضاءٍ واسعٍ لا يعرفُهم فيه أحد، ويختلِطون بمنْ لا يُعيرُ اهتماماً للفسادِ الأخلاقي، ممّا يجعلُ البعضَ يكشفُ عن التزامِه الحقيقيّ، وهنا يظهر لك واضحاً جلياً، هل كان الالتزامُ الأخلاقيُّ عند البعضِ منبعه الإيمانُ والقناعةُ والفهم والمبدأ، أم أنَّه كان مراعاةً لأعرافِ النّاسِ ونظراتِهم؛ كي يحمِيَ نفسَه من انتقاداتِهم اللّاذعةِ، وكي يرَوْنَه على الصّورةِ التي تناسِبُ الجميع؟

وحتى يتَّضحَ هذا المعنى لا بدَّ من ذِكرِ مثالٍ عليه، فالتزامُ الفتاةِ والشّابِّ بالامتناعِ عن الفاحشةِ والتَّبذُّلِ والخلاعةِ ونحوها، قد يكونُ في كثيرٍ من الأحيانِ سببُه عدمُ توافرِ الأجواءِ الاجتماعيّةِ المناسبةِ لذلك، وعدمُ القدرةِ على فعلِ ذلك اجتماعيّاً، أو ربّما مادّيّاً في بعضِ الأحيان، غير أنَّ الجانبَ الاجتماعيّ له التّأثيرُ الأكبر، فإنْ سافرَ الشّابُّ أو الفتاةُ إلى دولةٍ بعيدة، أو وجدَ نفسَه في مجتمعٍ لا يعيبُ عليه مثل هذه التَّصرُّفات، كما أنَّه يوفِّرُها دون انتقادٍ أو توبيخ، فهناك تظهرُ حقيقةُ الالتزامِ لديه، وهل كان الالتزامُ السّابقُ منشؤه الإيمانُ والقناعةُ والفهمُ للمصلحةِ الدُّنيويّةِ والأخرويَّة؟ أم منشؤه احترامُ العاداتِ والتَّقاليدِ والضوابطِ المحليَّةِ في حيِّه أو مدينته تلك؟

وهذا يدعونا لإعادةِ النَّظرِ في طريقةِ تربيةِ أبنائنا وفتياتِنا على نحوٍ يفهمون فيه أنَّ الرَّقيبَ الحقيقيَّ هو الله تعالى، فيما رقابةُ الأهلِ هي رقابةٌ توجيهيَّةٌ للتَّعويدِ على تَذكُّرِ رقابةِ الله تعالى، وأنَّ رقابةَ المجتمعِ قد تضعُف في بعضِ الحالاتِ، وقد تزيدُ في حالاتٍ أخرى، غير أنَّ الرَّقابةَ التي لا تضعُف ولا تتوقَّفُ هي الرَّقابةُ الإلهيَّة، والتي ينبغي لنا أن نفهمَها على أنَّها لمصلحتِنا ولمنفعتِنا ولفائدتِنا، وليست أبداً للتضييقِ علينا فالله سبحانه وتعالى ما جعل علينا في الدّين من حرج، ((وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)) الحج٧٨، غيرَ أنَّ ما يُخيِّلُ للشّابِّ أو الفتاةِ أنَّه طريقٌ للسَّعادةِ عبرَ المعصية، ما هو في الحقيقةِ إلّا خداعٌ شيطانيٌّ يُزيِّنُ المعصيةَ التي قد تجلبُ لذَّةً عابرة، لكن تعقبُها حسراتُ سنينٍ طوال، بل وعذابٌ أليمٌ يومَ القيامة، ناهيك عن الفضيحةِ لو حصلَت، وعن الأمراضِ الخبيثةِ لو تمكَّنت، وعن نورِ الحياءِ والإيمانِ إنْ نُزِعَ من وجهِ العاصي وقلبه.

وأريد هنا أن أقدِّمَ بعضَ الحلولِ العمليَّةِ التي قد تعينُ على الالتزامِ الأخلاقيِّ في هذا الإطار:

١-الاستحضارُ الدّائمُ لما أعدَّ الله من نعيمٍ وثوابٍ ورزقٍ للعبدِ الصّالحِ الملتزم، وبما أعدَّ من عذابٍ وفضيحةٍ وخزيٍ للعُصاة.

٢-الانشغالُ بالعملِ النّافعِ الدُّنيويّ، والعملِ الصّالحِ الأخروي، وعدمُ الرُّكونِ للفراغِ الذي يجعلُ الإنسانَ عُرضةً للفسادِ والانحراف.

٣-المحافظةُ على الصَّلوات، وعلى وِردٍ يوميٍّ من القرآن، فهو الحصنُ الحصينُ من وساوسِ الشَّيطان.

٤-الابتعادُ عن رفاقِ السّوء، وعدمُ مجالسَتِهم، والحذرُ من الاختلاطِ المحرَّمِ بين الرِّجالِ والنِّساء، وخاصةً الأقاربُ ممَّنْ لا تجوزُ مخالطتُهم.

٥-الالتزامُ بالحجابِ الشَّرعيِّ الصَّحيحِ بشروطِه، والذي ليس فيه زينةٌ أو تجسيمٌ أو ميوعةٌ أو خلاعة.

٦-الحرصُ على حضورِ مجالسِ العلمِ التي تزيدُ الوَعيَ لدى الشَّباب، وتنشرُ الوازعَ الدّينيَّ والأخلاقيَّ للالتزام.

٧-العنايةُ بتربيةِ الأبناءِ والفتياتِ منذ الصِّغر، وعدمُ إهمالِ التَّوجيه، حتى في الأخطاءِ الصَّغيرةِ قبلَ أنْ تتحوَّلَ لأخطاءٍ كبيرةٍ كارثيَّة.

٨-الزَّواجُ المبكِّر، وتيسيرُ فُرَصه، وعدمُ المغالاةِ في المهور.

٩-الحرصُ والتَّعوُّدُ على غضِّ البصرِّ عن المحرَّمات، والحذرُ من متابعةِ المسلسلاتِ الماجنةِ والأفلامِ المُحرِّكةِ للشَّهواتِ ونحوها.

١٠-الإكثارُ من الدُّعاءِ بالحفظِ من الزللِ والمعصيةِ والإثمِ والفواحش، وأن يكرِّهَ الله إليك الفسوقَ والعصيان.

اللّهمَّ حبِّب إلينا الإيمانَ وزيِّنْه في قلوبِنا، وكرِّه إلينا الكفرَ والفسوقَ والعصيان، واجعلنا من الرّاشدين، واهدِ شبابَنا وفتياتِنا للالتزامِ بهدْيِك، واحفظْهم من كلِّ معصيةٍ وإثمٍ وسوء، وقِهم شرَّ شياطينِ الإنسِ والجنّ. والحمد لله ربِّ العالمين

أمُّ المؤمنين؛ عائشة رضي الله عنها

قال رسول الله ﷺ: (فضل عائشة على النّساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام)

إعداد. أم جعفر آدم

هي عائشةُ بنتُ أبي بكر الصِّدّيق، كنّاها رسول الله ﷺ بأمِّ عبد الله، ولُقِّبت بالصِّدّيقة.

في بيت الصِّدق والإيمان وُلِدتْ رضي الله عنها، وتربَّت عند والدَيْن كريمَيْن من خيرةِ صحابةِ رسول الله ﷺ، أمُّها أمُّ رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية رضي الله عنها، التي قال فيها رسول الله ﷺ: (من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان).

خطبَها رسول الله ﷺ في مكّة، وكان ﷺ يوصي بها أمَّها قائلاً: (يا أم رومان، استوصي بعائشة خيرًا واحفظيني فيها).

وبعد هجرته ﷺ لحقَتْه العروس، وتمّ الزَّواجُ الميمون، وانتقلَت رضي الله عنها إلى بيتِ النُّبوَّة، الذي لم يكن أكثرَ من حُجرةٍ صغيرةٍ بُنِيَتْ حول المسجد، من اللِّبن وسَعَفِ النَّخيل، وفيه فراشٌ من أدم حشْوُه ليف، على حصير في الأرض، وعلى فتحةِ الباب أُسدِلَ ستارٌ من الشَّعر.

في هذا البيتِ البسيطِ بدأتْ عائشةُ حياةً زوجيَّةً حافلةً بالسَّعادة، وتدرَّجَت بين عَيْني رسول الله ﷺ من صبيةٍ يأتيها زوجُها بصواحِبها لِيلْعَبْنَ معها، أو يحملُها لِتُطلَّ على نفرٍ من الحبشةِ يلعبون بالحِرابِ في المسجد، إلى شابَّةٍ فقيهةٍ متعلِّمة.

كانت رضي الله عنها سخيَّة، تهتمُّ بالفقراءِ والمساكين، كيفَ لا وهي زوجُ أجودِ الخلقِ رسولِ الله ﷺ، وبنتُ الصِّدّيقِ الذي كانَ مضربَ المثلِ بالبذلِ في سبيلِ الله.

أخرجَ ابن سعد من طريق أم درة قالت: « أتيتُ السَّيِّدَةَ عائشةَ رضي الله عنها بمائة ألف، ففرَّقَتْها وهي يومئذ صائمة، فقلت لها: أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تفطرين عليه؟!»

وسامُ البراءة

نالَته عائشةُ رضي الله عنها، حين تحدَّثَت عنها الألسُن كذباً في عِرضِها الشَّريف، في حادثةِ الإفكِ الشَّهيرة، ولكنّها رضي الله عنها كانت تُدرك أن الله تعالى مُبرِّئُها، حيث نزلَتْ آياتٌ من الذِّكرِ الحكيم؛ تبرِّئُ صاحبةَ هذه المظلمة.

((إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ...))النور ١١

واستعلَتْ عائشةُ البريئةُ الطّاهرةُ بالوسامِ القرآنيّ، ، وكانت تُفاخِرُ دائماً بقولها: «أنا التي أنزلت براءتي من السماء».

ولم يكن وساماً لأمِّ المؤمنين عائشة فحسب، بل لجميعِ البناتِ المسلمات، العفيفاتِ الطّاهرات.

العلمُ الغزير

استثمرَت عائشةُ رضي الله عنها وجودَها مع رسول الله ﷺ لتفهمَ منه الوحي، وتبلِّغَه للصَّحابة ﷺ، بهمَّتِها ووعيها، فكان أكابرُ الصَّحابةِ يسألونَها عن الفرائض؛ قال عروة بن الزبير بن العوام: ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام، والعلم، والشِّعر، والطِّبِّ من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، ومسندُ الإمامُ أحمد يضمُّ أكبر عددٍ من مرويّاتها رضي الله عنها، وقد روى عنها مئتان وتسعة وتسعون من الصَّحابةِ والتابعين أحاديثَ الرسول ﷺ.

وبذلك تكونُ رضي الله عنها خيرَ مثالٍ لنساءِ المسلمين في حُبِّ التَّعلُّم والتَّفقُّه في الدّين، فهو لا يقتصرُ على رجالِ الأُمَّة فحسب.

ذاتُ مكانةٍ خاصّة:

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي موسى الأشعري ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل عائشة على النّساء كفضل الثَّريد على سائر الطَّعام).

وفي البخاريِّ أيضاً، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ) فَقَالَتْ: «وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ أَرَى» - تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ -.

توفيت رضي الله عنها سنةَ ثمانٍ وخمسين للهجرة، في السّابع عشر من رمضان، ودفنت بالبقيع

وجديرٌ بنساءِ المسلمين أن يفخرنَ بها وبأمّهات المسلمين، وأن يدرُسنَ حياتَهُنَّ مع الحبيبِ المصطفى

عدّة المتوفّى عنها زوجها

((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)) البقرة٢٣٤

بقلم الأستاذ أيمن أبو مالك

بعد أن عرفتِ يا أختاه أنَّ العدَّة نوعٌ من العبادةِ التي أمر الله بها، وعلمتِ معنى العدَّةِ والحكمةَ منها وأهمَّ أنواعِها، نتابع معك في هذا البحثِ النّافعِ إن شاء الله لنتعرَّف على مزيدٍ من أحكامِ هذه المسألة.

وندلف ابتداء إلى عدَّة الوفاة، لأنَّها أكثر ما نحتاجه اليوم؛ بسبب كثرةِ الشُّهداء، نسألُ الله لهم القبول والرَّحمة والرِّفعة.

ماهي عدَّة الوفاة وماهي مدَّتها؟

عدَّةُ الوفاة مدَّةٌ تقضيها المرأةُ وفق أحكامٍ خاصَّةٍ عندما يموت زوجها.

أمّا مدَّتها فهي أربعة أشهر وعشرة أيام لقوله تعالى ((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)) البقرة٢٣٤، وهذه المدَّةُ تشترك فيها جميع النِّساء، الصَّغيرة والكبيرة، سواءً كان زوجها حاضراً أو كان غائباً منذ سنين.

أمّا إذا كانت المرأة حاملاً فلها حكم خاص، فتنتهي عدَّتها بوضع حملِها، سواءً طال الوقت أم قصر، فلو مات زوجها وولدت في اليوم التّالي فقد انتهت عدَّتها، وإن مات زوجها وهي في أوائل الحمل فإنَّها تبقى معتدَّةً حتى تضع حملها ودليل ذلك قوله تعالى ((وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ))الطلاق٤.

ماذا يجب على المرأة أثناء عدَّة الوفاة؟

يجب عليها عدم الزَّواج وعدم التَّزيُّن، وهو ما يسمّى الإحداد.

فلا يحلُّ للمعتَّدةِ أن تتزوَّج في عدَّتِها ولا أن يُعقَد عليها، ولا يحلُّ لها أن تتزيَّن بالكحلِ والحمرةِ والصّفرةِ وتوابعها، ولا أن تلبسَ لباسَ زينة، إنَّما تلبسُ ملابسَها المعتادةَ التي تلبسُها أمام محارمِها، ولا يُشترَط أن تلبس السَّواد كما يتوَّهَم الكثيرون، ولا تستعملُ المعتدَّةُ العطورَ إلا ما كان للنَّظافةِ والطَّهارةِ فلا بأس به، ولا تلبسُ المعتدَّةُ الحُليَّ كالسِّوارِ والخاتم ونحوه، ولا تستعملُ الحنّاءَ وغيرها من الصِّباغ.

تنبيه: لا تُمنعُ المعتدَّةُ من الاغتسالِ والامتشاطِ وقصِّ الشَّعرِ وقصِّ الأظفارِ وغير ذلك من أعمال النَّظافةِ والطَّهارةِ وخصالِ الفطرة، فكلُّ ذلك متاحٌ لها دون حرج.

هل يجب على المرأة أن تقضي العدَّةَ في بيتِ زوجها أم يجوز لها الخروج؟

هذه المسألةُ لم يثبت فيها خبر عن النبي عليه الصلاة والسلام إنما أفتى بها الصحابةُ باجتهادِهم وقد اختلفوا فيها على قولين

الأوَّل: أنَّه يجب عليها أن تبقى في بيت زوجها، ولا يجوزُ لها الخروجُ إلا لحاجةٍ شديدةٍ كالتَّداوي وشراءِ الطَّعام ونحوه، ثمَّ لابدَّ أن تبيت في بيتِها، وهذا قول عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن مسعود رضي الله عنهم.

الثّاني: أنَّه يجوزُ للمرأةِ أن تقضي عدَّةَ الوفاةِ أينما أرادت، ويجوزُ لها الخروجُ لحاجاتِها دون حرج، وهذا قول أم المؤمنين عائشة وابن عباس وجابر وعلي رضي الله عنهم.

والحاصل أنَّه لمّا لم يكن في المسألةِ نصٌّ قاطع؛ فإنَّ الأمرَ فيها واسعٌ كما يقول الإمام أحمد.

لذلك نقول:

من كان لها بيتٌ مستقلٌّ وعندَها من يكفيها مؤنةَ الحياةِ، فالأصلُ أن تبقى في بيت الزَّوجيَّة، ولا تخرج منه إلا لحاجة.

أمّا إن كانت تعيشُ في بيتٍ مشتَرَك، وفيه رجالٌ أجانب عنها كإخوانِ الزَّوج ونحوهم - كما هو حال الأكثرين اليوم بسبب دمار المنازل- فإنَّها تذهبُ إلى بيت أهلِها وتعتدُّ عندَهم، فإنَّ ذلك أيسرُ لها وأحوطُ لدينِها ((يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ))البقرة١٨٥

وللكلامِ صلةٌ إن شاء الله.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

المقالات الفائزة بملتقى الهدى الإسلامي

الدّنيا بخير، والحمد لله

لقد تغيّرَت حالُ الدُنيا، وانتفَضَت الأُمّةُ لتتخلّص ممّا حلّ بها، مِن فرقةٍ وضعفٍ وتخلّفٍ وذلٍ وهوان

أبو الطَّيِّب العربيني

قال متفائل: الدُّنيا بخير. فسأله آخر: وكيف يا أخا المروءةِ والإيمان؟ أجابه: ألا ترى أنَّ الشَّمسَ مازالت تُشرقُ بضياء، وأنَّ الحقيقةَ هدفٌ يسعى إليه العُقلاء، والحكمةَ منهجُ النُّخبةِ من الوجهاء، والنَّزاهةَ والأمانةَ سمةُ وسجيَّةُ المجاهدين الأُمناء، والحريَّةَ أنشودةٌ ينشدِها الأحرار، وأنَّ مكارمَ الأخلاقِ مصابيحُ هدى، يهتدي بها الحيارى في دروبِ الحياة، ألا ترى المُرابطين يسهرون ليحرسوا البلادَ والعباد؟ ألم تمرَّ برياضِ الجنَّة، مجالِس العلمِ المزدحمةِ بطّلابِ العلم والمعرفةِ والإيمانِ على الجبهات، أين أنت يا رجل، أفي غفوةٍ أنت؟!

لقد تغيَّرَت حالُ الدُّنيا، وانتفَضَت الأُمَّةُ لتتخلَّص ممّا حلَّ بها، مِن فرقةٍ وضعفٍ وتخلُّفٍ وذلٍّ وهوان، فتنادت قُواها الفاعلةُ لترفعَ الموانعَ والمعوِّقاتِ لتحقيقِ التَّكامُلِ والتَّضامن والتَّعاون، ألم تكتحِل عيناكَ برؤيةِ الطُّغاةِ البُغاةِ يهربون تحت جُنحِ الظَّلام من مهابةِ الشباب، ألا ترى هؤلاء اليافعين يتَسابقون إلى الشَّهادةِ وجنانِ الخلد، وقد اشتاقَت أرواحُهم لربِّ الأرضِ والسَّماء، وقد اندفعت أجسامُهم قنابلَ تنفجرُ في وجوهِ الجناةِ تعلنُ أنَّ الحقَّ لن يموت، وأنَّ جولةَ الباطلِ ساعة، وجولةَ الحقِّ إلى قيامِ السّاعة، وأنَّ جَذْوَةَ الحقِّ لا بُدَّ أن تتأجَّجَ بدماءِ الشُّهداءِ الأبرار؛ لتكونَ مداداً لصفحاتِ المجدِ والخلود؟، فظلماتُ الظُّلمِ لا بدَّ أن يتيه في دياجيها الأشقياءُ والأغبياء.

ألم تر يا صاحبَ المعالي إلى ذلك الشَّباب الذي انتفضَ ليهاجم دبّابةَ المجرمين البلهاء، بسلاحٍ خفيفٍ صغيرٍ بيدٍ غضَّة، فأرهبَ الجُناة والعتاة حتى اختَفتْ منهم القامات؟، أجاب المتسائل: نعم رأيت دبّابةَ الأحمقِ الأسديِّ المعتوهِ تجري مسرعةً هاربةً مذعورةً أمام أولئك الشَّبابِ الجبارين، وقد أمطروها بوابلٍ من الرَّصاص، وكم تاقَت نفسي لتكونَ بين هؤلاءِ العُصبةِ من الشَّبابِ الصناديدِ الشهداء.

ولكن أما سمعتَ بميثاقِ الشَّرفِ العسكريِّ وما تضمَّنَه من مبادئَ ومنطلقات، وإعراضِ بعضِ النّاس عنه؟، قلت: تفاءَل بالخير، وثِقْ بأنَّ وجدانَ الأمَّةِ معينٌ لا ينضب، وبركانٌ ثائرٌ لا يهدأ، ذلك لأنَّنا أُمَّةُ الجهادِ والرِّباطِ والتَّوسُّطِ والشَّهادة، أُمَّةٌ دينُها الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المنكر، أُمَّةُ البيانِ والإعراب، أُمَّةُ الجهادِ المُقدَّسِ بالأنفسِ والأموال، هوِّن عليك يا أخي؛ فإنَّ هؤلاء الشّاردين لا بدَّ أن يعودوا للأصولِ والدّينِ الحنيف!

قال السّائل: تقولُ نعودُ للأصولِ والدّينِ الحنيف، ألا تخشى تهمةَ الأصوليَّةِ والإسلاميَّة، فتحلَّ عليك لعنةُ الأوربيَّةِ أو لعنةُ الأوباميَّة؟!، أجاب الصَّديقُ الصّادق: لا بدَّ للأُمَّةِ من أن تعودَ وتتمسَّك بجذورها وأصولها ومنهجها القويمِ الذي ارتضاه الله لها، لتكونَ لها الرِّيادةُ والسِّيادةُ والعزُّ والتَّمكين، أما سمعَت الخليفةَ عمر بن الخطاب يقول لأمين هذه الأُمَّةِ أمام أسوارِ القُدسِ وعلى مرأى من الرّومان: «نحن قومٌ أعزَّنا الله بالإسلام، ومهما نُردِ العزَّة بغيره يذلّنا الله».

> إنَّ أُمَّةً يتسابقُ أطفالُها وفتيانُها وشيبُها وشبابُها إلى الشَّهادةِ والفوزِ بالجنَّةِ ورضوانِ الله، هي خيرُ أُمَّةٍ اختارَها اللهُ تعالى لتكونَ أُمَّةً وسطاً، تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عن المُنكر، وتجاهدُ في سبيلِ الله، أُمَّةٌ تسودُ ولا تبيدُ ولا يعرفُ الفناءُ إليها سبيلاً.

المقالات الفائزة في مُلتقى الهُدى الإسلاميّ في مدينة سقبا

الاستقامةُ والكفاحُ المُستمرّ

بقلم المؤمن السعيد

﴿ فَاستَقِم كَمَا أُمِرتَ ﴾ هود ١١٢.

خلق الله تعالى الدُّنيا دارَ ابتلاءٍ، فجعل فيها الأغنياءَ والفقراء، الأذكياءَ والبُلَهاء، الشُّرفاء والوضعاء، والأقوياءَ والضُّعفاء. كلُّ واحدٍ من هؤلاءِ مقيمٌ في وضعيةِ اختبارٍ بما آتاه اللهُ من مكنةٍ، وبما سلبَه من نعمة.

إنَّ على كلِّ واحد منّا أن يعمل أفضلَ ما يمكُنُ عملُه في إطارِ وضعيَّته العامَّة، والإمكانات والأدواتِ التي بين يَديه. كما أنَّ عليه أن يتمتَّعَ بروحِ الممانعةِ والتأبّي على كلِّ ما يصرِفه عن وجهتِه وهدفِه. فليس في الدُّنيا منطقةٌ آمنةٌ نُلقي فيها مراسينا، ونركن إلى ما بلغناه من تقوى وورعٍ وتمسُّكٍ خُلُقيٍّ ونفسيّ.

إنَّنا جميعاً واقفون على أرضٍ متأرجحةٍ، وفي منطقةٍ تجاذبٍ بين الصَّحيح والخاطئ، وبين الخيرِ والشَّر. وإن أيَّ تراخٍ في الأخلاقِ يمكنُ أن يقذِفَ بأحدِنا في محيطِ الضَّياع أو الانحراف. إنَّ كل ساعةٍ تمرُّ علينا تشكِّل تحدّياً جديداً علينا أن نواجهَه، مستعينين بالله تعالى، طالبين منه الهدايَة والمعونة، وسورةُ الفاتحة التي يُطلَبُ من المرءِ قراءتُها في كل ركعة تشملُ المعنَيين

((إيَّاكَ نَعبُدُ وإيَّاكَ نَستَعِينُ ❖ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ))

فالاستقامةُ على الصِّراطِ المستقيم تحتاجُ إلى نوعٍ من الكفاحِ المستمر، والمجاهَدةِ الدائمة، لا سيَّما وأنَّنا نعيشُ ظروفاً صعبةً وحرجة.

كما أنَّ الاستقامةَ في دلالَتها على أصالةِ الذّات؛ شيءٌ لا يقبلُ التَّجزئة. إذاً، لا يُقبَلُ من المرءِ أن يكونَ مستقيماً إلّا قليلاً، أو أن يكون صادقاً في معظمِ الأحيان، أو أن يكون عفيفاً عن المالِ القليلِ دون الكثير، أو أن يكونَ مجاهداً ولكنّه مُتكبِّر.

الاستقامةُ شيءٌ شديدُ الحساسيَّة، وجهادُنا اليوم يجبُ أن يصبَّ على صياغَتِها أولاً وتعميقِها ثانياً.

ولا أجُد حرجاً في القول: أنَّنا حتى نكون مستقيمين فعلاً؛ نحتاج أن نكونَ أكثر تأمُّلاً، وأكثر نشاطاً، وأكثر تضحية مما نحن على استعدادٍ لتقديمه اليوم.

إنَّ الاستقامة توفر لصاحبِها قدراً هائلاً من الشُّعورِ

بالسَّعادةِ والقوَّة، وإنَّ النِّظامَ اللُّغويَّ سيظلُّ قاصراً بتعبيرِه عن ذلك في عالمٍ كثيرِ التَّغيُّرِ والتَّحوُّل.

وأخيراً يكونُ احتفاظُنا بجوهرٍ يستعصي على التَّغيُّر؛ يعادل بقاءَ نجمٍ على مدارِه، وقلبٍ على نظامِ حركته، ((فَاستَقِم كَمَا أُمِرتَ))هود١١٢.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢								■				
٣					■						■	
٤				■				■				
٥					■		■		■			
٦		■	■									■
٧							■					
٨						■				■		
٩			■								■	
١٠				■				■				
١١						■			■			
١٢	■						■					■

أفقي

١-أحدُ الخلفاءِ الرّاشدين -٢-ولايةٌ أمريكية - دخول-٣-حَلُمت - المثنى من جيل -٤-حُكِيَ - أحرفٌ متشابهة - قِفا -٥-شعبٌ آسيوي - اشتعلت -٦-من أنواعِ الزّهور -٧-اسم علم مؤنث - عكس الآخر -٨-أُمّة - حرف جر - لا "بالأجنبية" -٩-نقطة "بالأجنبية" - جمع الساهي- ١٠-أَنشُر - انتفاخ - يُحَفِّز -١١-صاحب نظريّة التطور التي تُنافي العقيدةَ الإسلاميّة -أحد الوالدين - من الطيور -١٢-مكتشف الجاذبية الأرضيّة - الوالدة

عامودي

١- شاعرٌ جاهليّ -٢-من الحمضيات - يلومان

-٣-حُزيران "بالأجنبية" - إله - غنيّ

-٤-منزل - بقي - متشابهان -٥-واحد بالأجنبية "م" - مُلكي - أضافت الألوان للرسمة -٦-دولة في أمريكا اللاتينية - ما يُحكى بين اثنين -٧-عاصمة الصين - مالَ -٨-جمع كسول - اسم موصول -٩-الأحرف "ط و ا ق" - مكان يلهو فيه الناس -١٠-جمع "النية" - يكترث-١١-للتمني - من لا يملك العقل - من الفاكهة "م"-١٢-جمع بجعة - ضروريّات

حدثَ في رمضان

- ١٧ من رمضان ٢هـ / يوم الفرقان . معركة بدر الكبرى .
- ٢١ من رمضان ٨هـ / الفتح الأعظم . فتح مكّة .
- في رمضان ١٣هـ / معركة البُوَيب بين المسلمين والفُرْس ، وقُتِلَ فيها نحو مئة ألفِ فارسيّ .
- في رمضان ١٤هـ / معركة القادسية، وقادها سعد بن أبي وقاص ضد جيش رستم، وأنتصر فيها المسلمون .
- في رمضان ٥٣هـ / فتح المسلمون جزيرة رودس .
- في رمضان ٩٢هـ / بداية فتوحات الأندلس.
- في رمضان ٢٢٢هـ / فتح عمّوريّة على يد الخليفة العبّاسيّ المعتصم .
- في رمضان ٦٥١هـ / انتصر المسلمون على التتار في موقعة عين جالوت
- في ٢٦ من رمضان ٩٢٧هـ / فتح المسلمون العثمانيون مدينة بلغراد .

الحل عامودي :

١- عنترة بن شداد ٨- بكين - أموا
٢- ليمون - يمنيان ٧- كساري - ما
٣- يوغيو - رب - ثري ٦- طوا ق - ملاهي
٤- بيت - دام - دو ٥- ون - لي - ثوبت
١٠- انوايا - يما ١١- لو - مجنون - موز
١٢- بجعات - لوازم ١٣- أرجنتين - سر

الحل أفقي :

١- علي بن أبي طالب ٨- نيرمين - الأول
٢- نيو يورك - ولوج ٧- شعب - ابن - نو
٣- تمنت - جبلان ٩- دث - السواهي
٤- رعي - ن ن ن - قمر ١٠- ابثّ - ورم - يحرز
٥- هنود - أبيت ١١- دارون - ام - يوم
٦- البلسمين ١٢- نيوتن - الام

شيخٌ داعيةٌ في مرقص !!

نقلاً عن كتاب - العائدونَ إلى الله - للشَّيخ علي الطَّنطاوي رحمهُ الله

إنّها قصّةٌ واقعيّةٌ، تُبرزُ قيمة عنصُر المبادرة التي ينبغي أن يتحلّى بها الدّاعية إلى الله تعالى.

قصّةٌ يرويها لنا الشّيخ علي الطنطاوي رحمهُ الله

دخلتُ أحد مساجد مدينة حلب، فوجدتُ شابّاً يُصلّي فقلت: سبحان الله، إن هذا الشّاب من أكثر النّاس فساداً؛ يشربُ الخمر، ويفعلُ الزّنا، ويأكُلُ الرّبا، وهو عاق لوالديه، وقد طرداهُ من البيت، فما الذي جاء به إلى المسجد؟!

فاقتربتُ منه وسألته: أنت فُلان؟، قال: نعم، قلت: الحمدُ لله على هدايتك، أخبرني كيف هداك الله؟، قال: هدايتي كانت على يد شيخٍ وعظنا في مرقص، قلتُ مُستغرباً: في مرقص !!، قال: نعم، في مرقص، قلتُ كيف ذلك؟، قال: كان في حارتنا مسجدٌ صغير، يؤم النّاس فيه شيخٌ كبيرُ السّن، وذات يوم، التفت الشّيخُ إلى المُصلّين وقال لهم: أين النّاس؟، ما بالُ أكثرِ النّاس، وخاصّةً الشباب، لا يقربون المسجد ولا يعرفونه، فأجابه المصلّون: إنّهم في المراقص والملاهي، قال الشّيخ: وما هي المراقصُ والملاهي؟ رد عليه أحدُ المُصلّين، المرقصُ صالةٌ كبيرة، فيها خشبةٌ مُرتفعة، تصعدُ عليها نساءٌ يرقُصن والنّاسُ حولهُن ينظُرون إليهنّ، فقال الشّيخ: والذين ينظرون إليهن من المُسلمين؟!، قالوا: نعم، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هيّا بنا إلى تلك المراقص ننصحُ النّاس، قالوا له: يا شيخ، أين أنت، تعظُ النّاس وتنصحُهم في المرقص؟!، قال: نعم.

حاولوا أن يُثنوهُ عن عزمه، وأخبروهُ أنهم سيواجهون بالسخرية والاستهزاء، وسينالُهُم الأذى، فقال: وهل نحنُ خيرٌ من مُحمّدٍ صلى الله عليه وسلّم؟! وأمسك الشّيخُ بيد أحد المصلّين ليدُله على المرقص، وعندما وصلوا إليه، سألهم صاحبُ المرقص: ماذا تُريدون؟، قال الشّيخ: نُريدُ أن ننصح من في المرقص، تعجب صاحبُ المرقص، وأخذ يُمعنُ النظر فيهم، ورفض السّماح لهم، فأخذوا يساومونه ليأذن لهم، حتى دفعوا له مبلغاً من المال يُعادلُ دخله اليوميّ.

وافق صاحبُ المرقص، وطلب منهم أن يحضروا في الغد، عند بدء العرض اليوميّ، قال الشّاب: فلمّا كان الغدُ، كنتُ موجوداً في المرقص، وبدأ الرقُص، ولما انتهى، أُسدل الستار، ثُم فُتح، فإذا بشيخٍ وقورٍ يجلسُ على كُرسي، فبدأ بالبسملة، وحمدِ الله وأثنى عليه، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ثُم بدأ بوعظ النّاس الذين أخذتهمُ الدهشةُ، وتملكهُم العجب، وظنّوا أن ما يرونه هو فقرةٌ فُكاهيّة، فلمّا عرفوا أنّهم أمام شيخٍ يعظُهم؛ أخذوا يسخرون منه، ويرفعون أصواتهم بالضحك والاستهزاء، وهو لا يُبالي بهم، استمر في نُصحه ووعظه، حتى قام أحدُ الحضور وأمرهم بالسّكوت والإنصات حتى يسمعوا ما يقولُهُ الشّيخ، قال: فبدأ السّكونُ والهدوءُ يُخيّمُ على أنحاء المرقص، حتّى أصبحنا لا نسمعُ إلّا صوت الشّيخ، فقال كلاماً ما سمعناهُ من قبل، تلا علينا آياتٍ من القُرآن الكريم، وأحاديث نبويّة، وقصصاً لتوبة بعض الصّالحين، وكان ممّا قالهُ: أيها النّاس، إنكم عشتُم طويلاً، وعصيتُمُ الله كثيراً، فأين ذهبت لذةُ المعصية؟ لقد ذهبت اللذّة، وبقيت الصحائفُ سوداء، ستُسألون عنها يوم القيامة، وسيأتي يومٌ يهلكُ فيه كُل شيء إلّا الله سبحانه وتعالى، أيها النّاس: هل نظرتم إلى أعمالكم، إلى أين ستؤدّي بكم؟، إنّكم لا تتحملون نار الدّنيا، وهي جُزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم، فكيف بنار جهنّم؟

بادروا بالتوبة قبل فوات الأوان، قال: فبكى النّاسُ جميعاً، وخرج الشّيخُ من المرقص، وخرج الجميعُ وراءه، وكانت توبتُهُم على يده، حتّى صاحبُ المرقص تاب وندم على ما كان منه.

قيل للصوم أنواع، صيام عموم، وصيامُ خصوص، وصيامُ خصوص الخصوص.

فصوم العموم هو: كفّ البطن والفرج وسائر الجوارح عن قصد الشهوة والذَّنب.

وصوم الخصوص هو: كفّ السمع والبصر واللسان، واليد والرجل، وسائر الجوارح عن الآثام.

وصوم خصوص الخصوص هو: صوم القلب عن الهمم الدنيّة، وكفّه عمّا سوى الله بالكُلّيَّة.

تم اعتماد هذه الإمساكيّة وفقاً للصّادر عن المجلس القضائي الموحّد في الفوطة الشرقيّة

اليوم	رمضان	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الأحد	١	٦/٢٩	٣:٥٠	٥:٢٩	١٢:٣٨	٤:١٣	٧:٤٨	٩:١٦
الأثنين	٢	٦/٣٠	٣:٥٢	٥:٣١	١٢:٣٩	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الثلاثاء	٣	٧/١	٣:٥٢	٥:٣١	١٢:٣٩	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الأربعاء	٤	٧/٢	٣:٥٢	٥:٣١	١٢:٣٩	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الخميس	٥	٧/٣	٣:٥٢	٥:٣١	١٢:٣٩	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الجمعة	٦	٧/٤	٣:٥٢	٥:٣١	١٢:٣٩	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
السبت	٧	٧/٥	٣:٥٣	٥:٣٢	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الأحد	٨	٧/٦	٣:٥٣	٥:٣٢	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الأثنين	٩	٧/٧	٣:٥٣	٥:٣٢	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٨	٩:١٦
الثلاثاء	١٠	٧/٨	٣:٥٥	٥:٣٤	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٧	٩:١٤
الأربعاء	١١	٧/٩	٣:٥٥	٥:٣٤	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٧	٩:١٤
الخميس	١٢	٧/١٠	٣:٥٥	٥:٣٤	١٢:٤٠	٤:١٤	٧:٤٧	٩:١٤
الجمعة	١٣	٧/١١	٣:٥٧	٥:٣٦	١٢:٤١	٤:١٤	٧:٤٧	٩:١٣
السبت	١٤	٧/١٢	٣:٥٨	٥:٣٦	١٢:٤١	٤:١٤	٧:٤٦	٩:١٣
الأحد	١٥	٧/١٣	٣:٥٨	٥:٣٦	١٢:٤١	٤:١٤	٧:٤٦	٩:١٣
الأثنين	١٦	٧/١٤	٣:٥٩	٥:٣٧	١٢:٤١	٤:١٤	٧:٤٦	٩:١٢
الثلاثاء	١٧	٧/١٥	٣:٥٩	٥:٣٧	١٢:٤١	٤:١٣	٧:٤٥	٩:١٢
الأربعاء	١٨	٧/١٦	٤:٠٠	٥:٣٨	١٢:٤١	٤:١٣	٧:٤٥	٩:١١
الخميس	١٩	٧/١٧	٤:٠٠	٥:٣٨	١٢:٤١	٤:١٣	٧:٤٤	٩:١٥
الجمعة	٢٠	٧/١٨	٤:٠١	٥:٣٩	١٢:٤١	٤:١٣	٧:٤٤	٩:١١
السبت	٢١	٧/١٩	٤:٠٢	٥:٤٠	١٢:٤١	٤:١٢	٧:٤٣	٩:٠٩
الأحد	٢٢	٧/٢٠	٤:٠٢	٥:٤٠	١٢:٤١	٤:١٢	٧:٤٣	٩:٠٩
الأثنين	٢٣	٧/٢١	٤:٠٣	٥:٤١	١٢:٤١	٤:١٢	٧:٤٢	٩:٠٨
الثلاثاء	٢٤	٧/٢٢	٤:٠٣	٥:٤١	١٢:٤١	٤:١٢	٧:٤٢	٩:٠٨
الأربعاء	٢٥	٧/٢٣	٤:٠٤	٥:٤١	١٢:٤١	٤:١٢	٧:٤١	٩:٠٧
الخميس	٢٦	٧/٢٤	٤:٠٥	٥:٤٢	١٢:٤٢	٤:١٢	٧:٤٢	٩:٠٨
الجمعة	٢٧	٧/٢٥	٤:٠٥	٥:٤٢	١٢:٤٢	٤:١٢	٧:٤٢	٩:٠٨
السبت	٢٨	٧/٢٦	٤:٠٦	٥:٤٣	١٢:٤١	٤:١٠	٧:٣٩	٩:٠٥
الأحد	٢٩	٧/٢٧	٤:٠٧	٥:٤٤	١٢:٤١	٤:١٠	٧:٣٨	٩:٠٣

AlHudaIslamicMagazine
Alhuda.islamic.magazin@gmail.com